

قلت: ومع هذا تجدنا ننشد الوحدة.

قال: كوننا ننشد الوحدة ليس مقتضاه أن يكون تفكيرنا من طراز واحد. وإن اختلاف الرأي كما قلت بحق. لسنة الله في خلقه. وهو سبحانه مع هذا جعلنا أمة واحدة نعبده وحده لا شريك له.

قلت: فإن الوحيد العربية موشكة أن تكون حقيقة أصلها ثابت وفرعها في السماء

قال: فهي أس الوحدة الكبرى وحدة الأمة الإسلامية وكذلك يعيد التاريخ نفسه. إن صدقنا ما عاهدنا عليه الله. فأنت تعلم أنه سبحانه وتعالى جمع الأمة العربية على الملة السمحة. ثم العرب الأمانة إلى سائر بلاد الله. وهكذا عربى ولا عجمى إلا بالتقوى. . إن له علينا جل وعلا لعهدا رتب عليه وعدا. ولقد صدقنا الوعد طالما كنا مستمسكين بالعهد (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا. يعبدوننى لا يشركون بى شيئا. ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون).

ذلك هو عهد الله وميثاقه الذي واثقنا به، ما على المسلمين إلا أن يجتمعوا – كما اجتمعوا – على الإيمان والعمل الصالح. .

قلت: وأما بعد؟

قال: وأما بعد. فإن وحدة الأمة الإسلامية تتحقق تحققا تلقائيا. . فليذكروا نعمة الله عليهم وميثاقه الذي واثقهم به. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. ولو شاء لهداكم أجمعين.